بمنزلته . . . انتهى .

وبطلانه ظاهر مما قدمناه كما لا يخفى .

ومنها استدلاله بقوله تعالى رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي .

وقد أخرج ابن المنذر عن ابن جريج أنه قال .

فلن يزال من ذرية إبراهيم عليه السلام ناس على الفطرة يعبدون ا .

قلت هذا كلام صحيح ودلالته على التبعيض صريح .

وأما ما ورد عن ابن عباس وغيره من أنه .

كان عدنان ومعد وربيعة مضر وخزيمة وأسد على ملة إبراهيم فلا تذكروهم إلا بخير .

فلا دلالة فيه على تقدير صحته إلا على أن هؤلاء كانوا على التوحيد وإنما أشرك أولادهم من بعدهم بخروجهم عن حيز التوفيق والتأييد